



علي عبدالكريم زار الحص: الإرهاب إلى اندحار

2

محلّيات

دعم سياسي ونقابي وحزبي واسع للجيش: لاستكمال المعركة حتى استئصال الإرهاب

♦♦♦

محلّيات



فتوش يقرّر الادعاء على نقيب المحامين ومجلس النقابة

♦♦♦

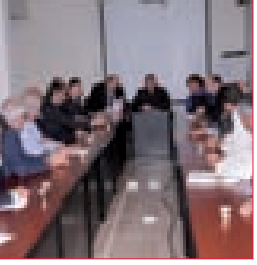
محلّيات



«القومي» و«القيادة العامة» ينظّمان يوماً طبياً في مخيم شاتيللا

♦♦♦

اقتصاد



الحاج حسن: نوعية الحليب اللبناني جيدة بدليل محدودية حجم المردود

♦♦♦

عربيات



القوات العراقية تحرّز منطقة الفاضلية من قبضة «داعش»

♦♦♦

دوليات

روسيا تؤسس إدارة جديدة للدفاع القومي

13

Tuesday 28 October 2014 Issue No. 1621

السبسي على خطى السيسي... وتونس بعد مصر الجيش يحسم الإمارة... وطرابلس ليست الموصل نصر الله: السعودية مسؤولة عن مواجهة التكفير... وطائرات التحالف لا تنفع

مؤتمر في الكويت: واشنطن ترحب بمساهمة إيران في القضاء على «داعش»

دعت الولايات المتحدة أمس حلفاءها في الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي إلى توسيع نطاق هذه الحرب لتشمل الإنترنت، وذلك خلال اجتماع في الكويت خصص لمواجهة «بروباغندا» المتطرفين، بحضور ممثلين عن البحرين وبريطانيا ومصر وفرنسا والعراق والأردن ولبنان وسلطنة عمان وقطر والسعودية والإمارات. وقال المنسق الأميركي للتحالف الدولي الجنرال المتقاعد جون آلن في افتتاح الاجتماع إن هذه البروباغندا تشكل «حرباً رهيباً... تهدف إلى تجنيد وإفساد عقول أشخاص أبرياء». واعتبر أن تنظيم داعش «لن يهزم حقاً إلا عندما يتم إسقاط شرعية رسالته الموجهة إلى الشباب الذين لديهم نقاط ضعف».

وأوضح إن «التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية يتطلب مقاربة شاملة ومنسقة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وذلك عبر دمج العمل العسكري وتطبيق القانون والاستخبارات والوسائل الاقتصادية والدبلوماسية». وأضاف: «نحن هنا لنبحث في سبل إلحاق الهزيمة بسياسة التنظيم ولمواجهة نشاطه في المجال الاقتصادي عبر الشبكة».

من جهته، أعلن ريتشارد ستينغيل، نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الدبلوماسية العامة عن ترحيب واشنطن بمساهمة جميع الدول، بما فيها جهود إيران، في محاربة «الدولة الإسلامية». وقال ستينغيل خلال مؤتمر صحفي في اختتام لقاء الممثلين عن التحالف الدولي ضد «داعش» في الكويت إن «إيران لاعب مهم جداً في المنطقة، وإذا كانت هناك مصلحة مشتركة في القضاء على الدولة الإسلامية، فنحن (الولايات المتحدة) نرحب بجميع الأطراف».

نقاط على الحروف

العبرة والعبير والربيع من تونس

ناصر قنديل

«الربيع العربي» الذي بدأ من تونس وبالتحديد من سيدي بو زيد، يعلن نهاية الحقبة السوداء التي حكمتها من تونس ومن سيدي بو زيد أيضاً، حيث عبير دماء الشهيد محمد البراهمي، القائد الشعبي الفذ الذي اغتاله حرامية الربيع، فتوج الناس البسطاء صناعات الثورة، وزوجته مباركة البراهمي نائبا عنهم، وإذ أسجل افتتاحي بالصدفة ورقة الدرب في شرح حقيقة ما يجري في سورية منذ البدايات مع الشهيد الحاج اليساري القومي محمد البراهمي، ورفيق الدرب الشهيد المفكر والخطيب شكري بلعيد، أهني سيدي بو زيد وتونس وأسرة الشهيدين وسائر مناضلي تونس، الذين كانوا أساس ثورة شعبها بدنية المقاعد النيابية التي حصدها، بقوة مثابرتهم على رغم ضلّة الإمكانيات حد الصفر، وأهني العزيزة الأخت مباركة البراهمي بمواصلة مسيرة زوجها الشهيد محمد.

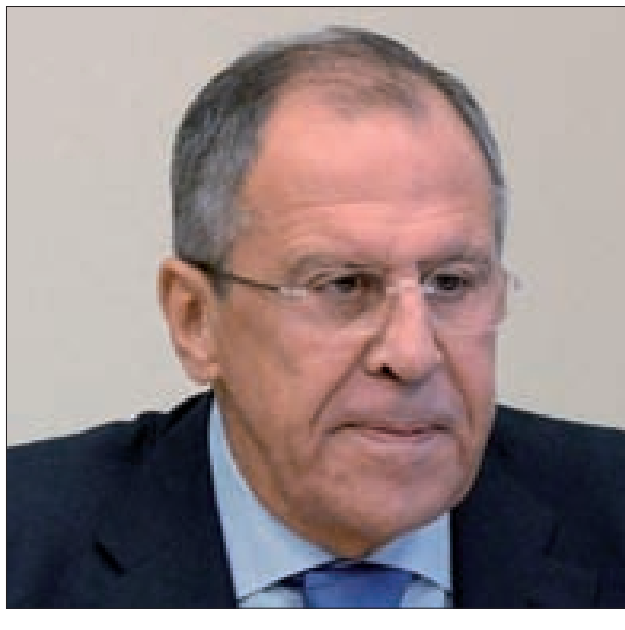
العبرة هي في أنّ ما قالته تونس خلال الأعوام الماضية، حسم وجود مرحلتين متتاليتين في الحراك السياسي والشعبي على المستوى العربي عموماً، ما يؤكد أنه ليس خصوصاً بلبل ولا نتاج ظروفيها المحلية، بل هو كما الانفجار الأول عام 2011 رجمة لمعطي عام يشمل البلدان التي شهدت ما عرف باسم الربيع العربي، فنحن نشهد من مصر إلى تونس إلى ليبيا إلى اليمن وصولاً إلى سورية، سقوط الإخوان المسلمين كمشروع قادر على قيادة الدولة الوطنية، على رغم كل الفرص التي أتتحت من إحياء ودعم النموذج التركي الإخواني، إلى المال القطري وإعلام الجزيرة والدعم الاستخباري الغربي والرضا «الإسرائيلي»، فتهاوى حلم قرن كاشلاء خيط عنكبوت، وشكلت خسارة حركة النهضة التونسية في الانتخابات، العبرة الأهم في تجربة الإخوان في الحكم، لأنها لا تحتمل التباسات ليبيا ومصر واليمن وسورية وقابليتها للتأويلات المختلفة، انتهت حقبة الإخوان ومعها الحقبة القطرية التركية إلى غير رجعة، وربما يمكن القول إن سقوط الإخوان المدوي جاء بسبب قبولهم لعب دور حصان طروادة لمشروع خليجي متخلف يمس كل مقومات السيادة الوطنية من جهة، ورأس جسر للاستعمار العثماني الجديد بكل ما ينشئ من ذاكرة سوداء لدى النخب والرأي العام العربي من جهة أخرى، ولم يغير في ذلك حيث وقفت السعودية داعماً للمشروع الإخواني كاليمن وسورية، ولا حيث وقفت ضده كليبيا ومصر.

سقطت حقبة «التتريك» و«التقطير» و«الأخوة»، وبدأ واضحاً أن الناس عادت بطريقتها لمشروع الدولة الوطنية، بما تيسر من المكونات، فحيث امتلكت الدولة الوطنية مشروعاً قادراً على الصمود بوجه الأخوة كحال سورية، استردت الدولة وجيشها وقيادتها كثيراً من الشرائح التي تاهت في حمى الوعود والحرب النفسية والاشتغال على العصبية، وحيث سيطر الإخوان واستتب لهم الأمر، استعانت الناس ببقايا الدولة السابقة ووضيبتها ورممتها وأعدت تعويمها، سواء عبر استنهاض بقايا جيشها كحال ليبيا، أو بدولتها العميقة بمؤسساتها الراسخة في الجيش والقضاء كحال مصر، أو حزب الماضي المتجدد كحال تونس، أو تحالف شعبي تقوده قوى التجدد، لكنه يستنهد بقايا النظام القديم بشرط جديدة، كحال اليمن، سواء بجناحها الحاكم للشمال سابقاً أو ما قبل ذلك جناحها الحاكم في الجنوب. (التتمة ص10)

مع هذا التطور التونسي، يستقيم الوضع العربي على أحادية متشابهة من مصر إلى سورية وتونس وليبيا واليمن، حيث الأولوية لاستعادة الدولة الوطنية. لبنان لم يكن بعيداً عن هذا، فالالتفاف الشعبي والسياسي والرسمي حول الجيش اللبناني، جاء تعبيراً عن ذات الأسباب التي تجلت في كل بلد عربي بطريقة، وبقوة هذا الالتفاف تمكن الجيش من اتخاذ قرار الصسم العسكري وتطبيقه بحرفية عالية، حازت الإعجاب من الخبراء العسكريين الذين عقدوا المقارنات بين سقوط الموصل وثبات طرابلس، وأصل الفارق هي بنية الجيش وتماسكه، وأهليته لخوض معارك من العيار الذي تهاوت أمامه جيوش توقع لها الغرب أن تكون على نمط الجيوش المحترفة التي يعدها للمنطقة، ليثبت من هذه التجربة اللبنانية، وقبلها تجربة الجيش السوري،

(التتمة ص10)

مسكو تحضر لزيارة المعلم والجيش يصد هجوماً على إدلب لافروف: المفاوضات حول سورية قابلة للاستئناف



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن فرص استئناف المفاوضات حول الشأن السوري تزداد لكن الحالة الراهنة لعملية التسوية شديدة التعقيد.

وأعاد الوزير الروسي إلى الأذهان أنه بعد جولات عدة من المفاوضات المباشرة بين وفدي الحكومة السورية والائتلاف السوري المعارض، وتم وقف هذه المفاوضات لأسباب مختلفة، وذلك على رغم تواصل الطرفين إلى تفاهم حول ضرورة بحث قضيتين بصورة متزامنة، هما مكافحة الإرهاب والتوافق حول المعايير المحددة للعملية السلمية.

وأعرب لافروف عن اعتقاده بأن «قرار تجسيم الحوار بين الطرفين كان غير مدروس ومصطنعاً»، (التتمة ص13)

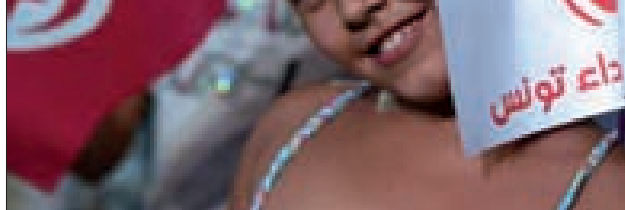
نستطيع أن ننال من الإرهاب

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

ليس أمراً عابراً وعادياً وجود خلايا إرهابية تنتشر في أكثر من منطقة في لبنان. لقد تمت هذه الخلايا بشكل ملحوظ خلال السنتين الماضيتين متبعة مخططاً يسير بمراحل إلزامية لإرسائه، وذلك في تزامن مع ما يجري في كل من سورية والعراق لتشكل إمارة تنتظم هويتها الثقافية والسياسية والأمنية مع غيرها من الإمارات التي تُقدّم الإسلام بصورة ديموقراطية ونزعات عدمية، وهو الأمر الذي يترك انطباعاً بأن حقيقة الإسلام هي ما تتضمنه أفعال

(التتمة ص10)

دعت إلى حكومة وحدة وطنية حركة النهضة تقرّ بخسارتها وتهنئ «نداء تونس»



أقرت حركة النهضة التونسية بتقديم حزب «نداء تونس» في الانتخابات البرلمانية التي يراها كثير من التونسيين حجر الزاوية في انتقال البلاد إلى النظام الديمقراطي. وقال المتحدث باسم النهضة زياد العذاري: لدينا تقديرات ليست نهائية تفيد بأن حزب نداء تونس متقدم بحوالي عشرة مقاعد. وحصلت «النهضة» على حوالي 70 مقعداً في حين حصل «نداء تونس» على حوالي 80 من إجمالي 217 مقعداً في البرلمان التونسي، تلاهما حزب الاتحاد الوطني الحر بـ17 مقعداً، والجهة الشعبية بـ12 مقعداً. (التتمة ص13)

وصار بمستطاع المليون صوت التي توزعها حزب «نداء تونس» وسائر القوى المستقلة واليسارية، أن يحصد ثلثي البرلمان بعدما كانت ذات الكمية من الأصوات سبباً لمنحهم 40 في المئة فقط من المجلس التأسيسي. فوز نداء تونس بقيادة الباجي قايد السبسي، لا يختلف كثيراً عن استعادة الجيش لإدارة الدولة المصرية بقيادة عبد الفتاح السيسي، فبنى الدولة القديمة، صارت محط أنظار الناس شرط تجديد خطابها، واستيعابها لمهامها الجديدة بإخراج الإخوان عن المسرح والعودة لحياة سياسية تقليدية، مهما كانت باردة، فهي ستلقى هذه المرة تفهماً وقبولاً، لأن التغيير بعد العواصف التي هدّدت بلاد الربيع العربي، صار مغامرة لن تقدم عليها الناس إلا بثقة عالية بمن تمنحه قيادة دفة بلادها.

(التتمة ص10)

في استراتيجية «إخلاء الجغرافيا» والصمود السوري

أمين سرّ مجلس الشعب السوري خالد العبود

لم يستمع كثيرون فهم حقيقة المواجهة التي تمت على الأرض السورية، من خلال العدوان الذي قادته الولايات المتحدة على محور: طهران، دمشق، المقاومة، كون أنّ مفاهيم جديدة فرضتها طبيعة الأهداف ذاتها، فكان لا بد من أنّ تستعمل في العدوان من أجل الوصول إلى تلك الأهداف، كون أنّ احتمال الهزيمة لم يكن وارداً على الإطلاق، وأنّ العدوان سوف يأتي بنتائجه لصالح الحلف الذي تشكل من خلاله.

وبالمقابل فقد أعدت الدولة السورية استراتيجية صمودها بعقل باهر ومتقدم جداً، ويعتمد على أفضل نظريات المعارك الحديثة المركبة، والتي تقوم على رئيسيات هامة في العسكرية والأمن والسياسة، وكانت جميعها تحتاج أعصاباً فذة، كما أنها تحتاج قدرة كبيرة على الصبر وعلى التحمل في آن معاً. وعلى هذا الأساس وجدنا أنّ هناك من أخذته اللحظة بمنجزها الآني الذي ظهرته وسائل الإعلام، وقدمته على أنه منجز هام في طبيعة الأهداف التي وضعت من قبل حلف العدوان، فما كان من هذا الحلف إلا البناء على ما تم إنجازها في سياق اللحظة، في حين أنّ سياق اللحظة لم يكن نتيجة تقدم أدوات حلف العدوان بالمعنى الحقيقي للتقدم والنجاح، بمقدار ما كانت خطوة تؤديها أدوات المواجهة للعدوان في سبيل الوصول إلى أهداف مختلفة تماماً عما كانت تظن أطراف الحلفاء أنّها وصلت إليه.

كانت تدرك الدولة السورية أنّها تخوض معركة ذات أهداف مركبة وعميقة، فالجغرافيا بالنسبة لديها لم تكن أهم من الإنسان، وعلى هذا الأساس كانت قد تنازلت أو دفعت باتجاه التنازل عن أجزاء من جغرافيا الوطن، عندما كانت ترى أنّ هناك «حواضن» شعبية لم تدرك حقيقة الحاصل، وهي أي هذه «الحواضن»، تأثرت بخطاب افتراضي يقوم على رئيسيات غرافيزية لم يكن بمقدورها التعامل معه إلا بالطريقة التي تقدم على أساسها، كون أنّ طاقه الدفاع به كانت كبيرة جداً، لهذا فإن أجزاء من الوطن السوري كانت تقطنها «حواضن»، تأثرت بخطاب «ثوري» تم التسويق له، فكان لا بد من العمل من قبل الدولة السورية على إخلاء هذه الجغرافيا من أجل أن تتأكد هذه «الحواضن» وتتيقن وتكتشف طبيعة وحقيقة الأهداف التي تستغل لها روافع هذه «الثورة»!!!

من هنا نستطيع القول أنّ السيطرة على الجغرافيا من قبل أدوات حلف العدوان لم تكن سيطرة حقيقية، في حين أنّ حلف العدوان وأدواته اعتبروا أنّ هذه السيطرة حقيقية، وحاولوا أن يصرفوها سياسياً وأمنياً، لكنّها لم تصرف، لماذا، لأن السيطرة على الجغرافيا لم تكن نتيجة وهن أو ضعف في جسد القوات المسلحة السورية، بمقدار ما كانت طريقة في الانسحاب من الجغرافيا مؤقتاً كي تختبر بعض «الحواضن» خطاب أصحاب «الثورة»، وهذا حصل في مساحات واسعة من جغرافيا الوطن السوري، والنتيجة كانت باهرة وساجقة، كون أنّ مزاجاً عاماً واسعاً، أضحى في مكان جديد تماماً، و«الحواضن» التي عوّلت عليها الآخرون أدركت أنّ الفعل الحاصل في الوطن السوري لا يرقى إلى أدنى مستويات الثورة أو المطالب الشعبية، وخلصت إلى إنه عمل دولي يرمي إلى إنهاء الدولة السورية وتفتيتها، على رغم الرؤى والموافق السياسية لكثير من السوريين. الجغرافيا بهذا المعنى كانت هدفاً بالنسبة لأدوات العدوان ولاصحابه أيضاً، في حين أنّ الدولة والقيادة السورية كانت ترمي إلى أهداف أخرى مختلفة تماماً، كثيرون لم ينتبهوا لهذا المعنى، فبدأ أنّ السيطرة على أجزاء من جغرافيا الوطن السوري والتي تعتبر أهدافاً رئيسية للعدوان قد تحققت، بالتالي فإن انهيار القوات المسلحة أضحى وشيكاً، وهي حين أنّ القوات المسلحة كانت تدير معركتها بكفاءة عالية جداً، وهي تدرك (التتمة ص10)